

صفة الصفوة

حتى خشيت أن يموت ثم بكى عبد العزيز لبكائه ثم بكى سلمان لبكائهما وبكيت وإني لبكائهم لا أدري ما أبكاهم .

فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت أبا محمد ما الذى أبكاك ليلتك قال إني نظرت وإني إلى أمواج البحر تموج فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذى أبكاني ثم سألت كلابا وسلمان فقال لى نحوا من ذلك .

قال مسمع ما كان فى القوم شر منى ما كان بكائي إلابكائهم رحمة لما يصنعون بأنفسهم .
عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال كان أبى إذا قام من الليل ليتهدج سمعت فى الدار جلبة شديدة واستسقاء للماء الكثير قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهدج فيصلون معه محمد بن عبد العزيز سلمان العابد البصرى قال سمعت دهنما وكان من العابدين يقول اليوم الذى كنت لا آتى فيه عبد العزيز كنت مغبونا فأبطأت عليه ذات يوم ثم أتيته فقال ما الذى أبطأ بك قلت خير قال على حال قلت شغلنا العيال كنت ألتمس لهم شيئا قال فوجدته لهم قلت لا قال هلم فلندع قال فدعا وأمنت ودعوت وأمن ثم نهضنا لنقوم فإذا